الأنباء
الخميس 6 اكتوبر 2016

أنباء سورية

الأمم المتحدة تعلن شرق حلب "منطقة محاصرة"

روسيا تعزز ترسانتها قبالة السواحل السورية وفرنسا تتحرك بمجلس الأمن

عواصم ـ وكالات: أعلنت روسيا أمس أنها ارسلت سفينتين حربيتين للانضمام الى قواتها في المتوسط مع تزايد التوتر مع واشنطن حول سورية.

ويأتي ذلك غداة اعلان موسكو انها نشرت انظمة دفاع جوي من نوع اس ـ300 في طرطوس، حيث توجد القاعدة العسكرية الروسية في ما يعرف بالمياه الدافئة خارج روسيا.

والسفينتان «زيليوني دول» و«سيربوخوف» عادتا الى المتوسط بعد انتشار سابق قبالة ساحل سورية قامتا خلاله بإطلاق صواريخ على اهداف في هذا البلد في 19 اغسطس الماضي.

وقال متحدث روسي باسم اسطول البحر الاسود لوكالات انباء ان السفينتين غادرتا ميناء القرم أمس الأول في اطار «تناوب مخطط له» للقوات البحرية الروسية في المنطقة.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم أسطول روسيا في البحر الأسود، نيقولاي فوسكريسينسكي، أن «السفينتان ستظلان ضمن مجموعة السفن الحربية الروسية بالبحر المتوسط إلى أن تحل محلهما سفن حربية أخرى حسب خطة قيادة الأسطول» وفقا لما نقلت عنه وكالة الانباء الرسمية تاس.

وفي هذه الاثناء، اعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لو فول، ان فرنسا «ستطرح رسميا» مشروع قرار حول سورية في مجلس الامن، في مسعى لوقف اطلاق النار في حلب. وقال المتحدث في ختام اجتماع لمجلس الوزراء «سيطرح مشروع قرار في مجلس الامن صاغته فرنسا قبل نهاية الاسبوع حول الوضع في حلب وفي سورية عموما».

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت سيزور موسكو وواشنطن لاقناعهما بالتصويت على القرار. كما نددت الرئاسة الفرنسية ايضا في بيان بـ«التعديات غير المحتملة» التي يرتكبها النظام السوري المدعوم من «الطيران الروسي» بحق الشعب السوري.

واشار المتحدث الى ان موقف الرئيس فرنسوا هولاند «حول وفي غضون ذلك، أكد خبير بالأمم المتحدة ان تحليل الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية للهجوم على قافلة المساعدات الامنية في سورية الشهر الماضي يظهر أنه كان ضربة جوية. وقال لارس برومللي المستشار بمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في تصريحات صحافية بجنيف «من خلال تحليلنا وجدنا أنها كانت ضربة جوية وأعتقد أن عدة مصادر أخرى قالت ذلك أيضا».

وفي سياق متصل، اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان الاحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في مدينة حلب صنفت في فئة «منطقة محاصرة» من قبل المنظمة الدولية، بعد عدة اشهر من تعرضها لهجمات تشنها القوات الحكومية وعدم التمكن من ايصال المساعدات الانسانية اليها.

المعارضة السورية تطلق المرحلة الرابعة من معركتها في ريف حماة

صورة بثتها منظمة «الخوذ البيضاء» لجثة أحد المدنيين تحت ركام بناء دمرته غارة جوية في حي بستان الباشا الذي تسيطر عليه المعارضة بحلب (ا.ب)

وقال ينس لاركي الناطق باسم مكتب الامم المتحدة لتنسيق المساعدة الانسانية ان احياء شرق حلب اصبحت تتوافر فيها الان المعايير الثلاثة لمنطقة محاصرة: تطويق عسكري، وعدم وصول مساعدات انسانية، وحرمان المدنيين من حرية التنقل.

ميدانيا، قتل 19 مدنيا على الاقل بينهم ثلاثة اطفال الاربعاء جراء غارات استهدفت قرية تحت سيطرة تنظيم داعش في شمال سورية.

وقالت مصادر معارضة ان 19 مدنيا على الاقل بينهم ثلاثة اطفال قتلوا جراء غارات على قرية ثلثانة الكردية التي يسيطر عليها داعش في ريف مدينة الباب شمال حلب. كما ادت الغارات الى اصابة اكثر من اربعين مدنيا بجروح.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، لم يعرف ان كانت الطائرات التي نفذت الغارات تابعة للتحالف الدولي بقيادة اميركية ام للقوات التركية أمس تاعبة لروسيا والنظام السوري.

من جهة أخرى، نقلت وكالة الانباء الالمانية عن مصادر في المعارضة السورية، مقتل قائد فوج مدفعية النظام في مدينة دير محردة بريف حماة، بعد ساعات من إطلاق المرحلة الرابعة من معركة أطلقوا عليها اسم «في سبيل الله نمضي».

وذكرت قناة أورينت على موقعها الالكتروني إن فصائل المعارضة استهدفت حاجز دير محردة بقذائف الفوزديكا، ما أسفر عن مقتل قائد فوج مدفعية النظام في المدينة العقيد «مهدي مبارك»، إضافة إلى قتل عدد من عناصر النظام.

وحسب القناة ومصادر المعارضة، أعلن «جيش العزة» التابع للمعارضة، صباح أمس عن بدء المرحلة الرابعة من المعركة «في سبيل الله نمضي» بريف حماة للسيطرة على مواقع جديدة للنظام في المنطقة.

روسيا تعلق اتفاقاً للتعاون النووي مع أميركا وتلغي آخر بشأن بحوث اليورانيوم

موسكو ـ رويترز: قالت الحكومة الروسية امس إنها بصدد تعليق اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن التعاون في البحوث العلمية النووية والمتعلقة بالطاقة. وأضافت الحكومة أيضا على موقعها الإلكتروني أن اتفاقا بين شركة روس أتوم الحكومية للطاقة النووية ووزارة الطاقة الأميركية بشأن دراسات جدوى لتحويل مفاعلات الأبحاث الروسية من العمل باليورانيوم عالي التخصيب إلى اليورانيوم منخفض التخصيب قد ألغي.

خبر وتحليل

هل يفعلها أوباما في ربع الساعة الأخير؟

أحمد لطفي

يكاد يجزم كل من يتنطع لتحليل الملف السوري أن ما لم يفعله الرئيس الاميركي باراك اوباما طوال ستة اعوام من عمر الحرب السورية، لن يفعله وهو «يضب الشناتي» استعدادا لمغادرة البيت الابيض.

ويجادل هؤلاء بأن أوباما اتبع طوال عهده سياسية تقليص التدخل العسكري الاميركي حول العالم، وكان شعار حملته الانتخابية للولاية الثانية سحب الجنود الاميركيين من البؤر الساخنة، وهو لم يحرك ساكنا طوال ست سنوات من الازمة، مكتفيا بالجهود الديبلوماسية. حتى انه لم يتدخل عندما تم تجاوز «خطوطه الحمراء» واستخدمت الاسلحة الكيماوية، فكيف يتدخل الآن في الربع ساعة الأخيرة؟ خصوصا ان الادارة الاميركية اعلنت مرار أنه ليس لديها «خطة ب» لحل الازمة السورية بخلاف الجهود الديبلوماسية.

الآن، وبعد علم على التدخل الروسي في سورية، لا يبدو أن موسكو غرقت في المستنقع السوري كما كان يروج مسؤولو الادارة الاميركية عند بداية تدخلها، بل على العكس اصبحت اللاعب الرئيس المتحكم بمعظم خيوط اللعبة في سورية.

وها هو اتفاق التعاون المشترك الذي استنفر وزير الخارجية الاميركي جون كيري كل جهده وخبرته وأدواته السياسية في هندسته، قد اصبح في خبر كان، وارتفعت بعده حدة الحرب الديبلوماسية بين موسكو وواشنطن وعادت الى ما كانت عليه منتصف القرن الماضي ابان الحرب الباردة وما عرف حينها بأزمة خليج الخنازير، وذهبت موسكو ابعد من ذلك، وزادت التواجد الميداني من خلال نشر منظومة صواريخ «اس 300» المضادة للطائرات المعروفة بـ «غلاديتور» لأول مرة خارج الأراضي الروسية. واستتبعها ارسال طرادين حربيين، مع تصويت الدوما على مشروع قانون يشرع بقاء دائما للقوات الروسية في سورية، ناهيك عن التصعيد الذي يشنه النظام المدعوم بغطاء جوي روسي كبير خاصة في حلب في محاولة لاستعادتها وتحسين وضعه ميدانيا وسياسيا في اي مفاوضات مقبلة للسلام.

وفي مواجهة ذلك، يشي تصاعد المؤشرات القادمة من واشنطن حول اخراج الخيارات الاخرى من ادراج المكتب البيضاوي، بأن الصقور في الادارة الاميركية بدأوا بالتحرك، بعد ان بلغت سمعة الولايات المتحدة كلاعب دولي فاعل، الحضيض. وهو ما استفز جنرالات البنتاغون ووكالات الأمن الوطني الاميركية وبدأوا دراسة البدائل لطرحها على أمام الرئيس الاميركي.

غير ان الخيارات تبدو محدودة، بحسب التقارير الاعلامية الاميركية، وتتراوح بين توجيه «ضربات تأديبية» ضد قوات النظام من خلال قصف بعض اهدافه الجوية كمدارج الطائرات التي تستخدم لضرب المعارضة، وبين تزويد بعض الفصائل المقربة من واشنطن بأسلحة نوعية قد تتضمن مضادات للطائرات.

هذه التقارير عززها التحول الكبير في مواقف المرشحين الاميركيين للرئاسة لاسيما مرشح المعسكر الجمهوري دونالد ترامب الذي طالما اشاد بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتعهد بالتعاون معه لحل الأزمة السورية. لكنه خرج أخيرا وباتهام الكرملين بمخالفة اتفاق التعاون بين البلدين والذي ادى الى اتفاق الهدنة الشهير قبل اسابيع، وأكثر من ذلك دعا الى ضرب النظام السوري، الذي اعتبره سابقا شريكا في محاربة «داعش» سبق أن اعترف الرئيس الاميركي بنفسه، أن الملف السوري بات هاجسا «شيب شعره»، وغطى على كل الانجازات التي يفاخر بتحقيقها لجهة القضاء على زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، أو التوصل للاتفاق النووي مع ايران.

فهل يتجاوز أوباما عقدة الحذر التي اتبعها حتى الآن ويقدم الآن على ما لم يفعله طوال سنوات الحرب ويتخذ خطوات تصعيدية كتلك التي يوصي بها العسكر ورجال الاستخبارات؟

أنباء لبنانية

مصادر لـ "الأنباء": تسوية اللحظة الأخيرة بمسعى من جنبلاط

"المطارنة" أيّد موقف الراعي من "السلة" وبري يوزع "كعك العباس"

بيروت ـ عمر حبنجر

وجه مجلس المطارنة الموارنة نداء ملحا لكل القوى السياسية في لبنان لانتخاب رئيس للجمهورية، وقرروا رفع الصوت في وجه «كل الشواذات المنتشرة في بلادنا».

مجلس المطارنة الذي اجتمع برئاسة البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي امس اعلن دعمه لموقف البطريرك الرافض لـ «سلة التفاهمات» التي اشترط رئيس مجلس النواب نبيه بري الموافقة المسبقة عليها قبل انتخاب الرئيس، وقد رد بري على هذا الدعم الرافض للسلة بالقول «سلتي لاتزال موجودة»، لكنه عاد ورحب بالبيان عندما لاحظ خلوه من تسمية السلة.

واشار نداء مجلس المطارنة الى ان انتخاب رئيس لا يكون صوريا ومكبلا بالشروط وإلى قانون انتخاب يحترم الميثاق.

واكد المطارنة ما اعرب عنه البطريرك بشأن التقيد بالدستور في انتخاب رئيس للجمهورية دون ان توضع عليه اي شروط مسبقة، مشددين على التقيد ايضا بالميثاق الوطني، مرحبين بالجهود والمشاورات المتعلقة بانتخاب رئيس. ودعوا الى وضع قانون انتخاب يطلق مسارا لتمثيل حقيقي مشبع من الميثاق والدستور، وثمنوا ما يقوم به الجيش والقوى الامنية في مكافحة الارهاب.

وسأل المطارنة: كيف تسمح القوى السياسية لنفسها بان تمعن في التعطيل الذي انهك البلاد وأوصل الى تراجع كل المؤشرات الاقتصادية؟

وتلا المطران سمير مظلوم البيان الذي لم يتطرق الى «سلة التفاهمات» التي اثارها الرئيس بري، وكانت محل انتقاد مباشر من البطريرك الراعي، معتبرا ان المرشح الذي يقبل بها يكون بلا كرامة.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سره بقاء البيان ضمن العموميات دون التطرق للسلة سارع الى اعلان تأييده لبيان مجلس المطارنة بكل مندرجاته، والذي قال انه لا يتعارض مطلقا مع بنود الحوار الوطني او ما يسمى بـ «السلة». واحتفاء بذلك، وزع بري على النواب سلة مليئة بـ «كعك العباس» العاشورائي.

النائب أحمد كرامي يدعم بري في مواقفه

جانب من اجتماع مجلس المطارنة الموارنة أمس (محمود الطويل)

وعلمت «الأنباء» أن هذا التطور ارتبط بمسعى من وليد جنبلاط عبر الوزير اكرم شهيب هدفت على ضبط ايقاع العلاقة بين بكركي وعين التينة.

في المقابل، ظهر العماد ميشال عون في مقابلة تلفزيونية أشبه بالمناظرة التي تُجرى بين المرشحين للرئاسة الاميركية، حيث اجاب عن اسئلة معدة بعناية عن علاقاته وخلافاته مع الآخرين، وعن موقفه من القضايا المطروحة والشائكة منها خصوصا، خالصا الى ما يشبه الرهان على الجلسة الـ 46 لانتخاب الرئيس في 31 الجاري كمحطة اخيرة لوصوله الى بعبدا.

وفيما يشبه الرد على عون، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري: انا لا ارى انتخابا لرئيس الجمهورية في هذين اليومين، كما يروج البعض.

وردا على سؤال عن موقفه من ترشيح عون للرئاسة، قال: قبل ان تسألوا عن موقفي اسألوا عن الموقف الحقيقي لمن يقول من بعض الشخصيات المسيحية انه مع عون. ونقل زوار بري لموقع «النشرة» ان الحريري لم يتخل عن ترشيح سليمان فرنجية «لكنني سمعت منه ان يفكر ويفتش عن خيارات اخرى».

وردا على الانتقادات الموجهة لبري، قال نائب طرابلس احمد كرامي: ان محاولة تشويه اداء رئيس المجلس تهدد البلد، وتعرضه لخطر الفتن الطائفية والمذهبية، وهذه محاولات مرفوضة، كرامي اتصل ببري معلنا دعمه لمواقفه.

الحريري للاڤروف: اللجوء السوري سابق لـ «داعش»

بيروت ـ منصور شعبان

عاد رئيس تيار المستقبل سعد الحريري من موسكو «خالي الوفاض» رئاسيا، الا من تأييد العاصمة الروسية للجهود التي يبذلها لحل ازمة لبنان السياسية مع ربطها هذا الحل بالازمة السورية!

الحريري الذي عاد الى بيروت فور انتهاء اجتماعه بوزير الخارجية الروسي سيرغي لاڤروف لفت الى ان الازمات الدولية والاقليمية مازالت على حالها، وان ازمة لبنان لم تنفصل عن الوضع السوري المستمر على حاله.

وهكذا، فإن زيارة الحريري الى موسكو لم تكن حاسمة في الرئاسة، وان ايدت موسكو الجهود المبذولة من طرفه، انما ظهرت التباينات عندما وجه الحريري الاتهام الى حزب الله بتعطيل الرئاسة، فاذا بالوزير لاڤروف يربط الوضع اللبناني بالازمة السورية التي اشار رئيس الديبلوماسية الروسية الى ضرورة وضع حل لها، ومن دون اي اشارة الى استحقاق الرئاسة اللبنانية.

الاختلاف ظهر في وجهات النظر عند طرح موضوع اللاجئين السوريين، اذ اعتبر لاڤروف ان حجم الصعوبات التي يتعرض لها لبنان من جراء وجود اكثر من مليون لاجئ سوري على اراضيه هو بسبب الارهابيين في سورية، لكن الحريري سارع الى الرد بالقول: ان اللاجئين السوريين وصلوا الى لبنان قبل ظهور داعش، وان النظام السوري لو كان يعامل شعبه بالشكل الذي يجب ان يعامله به لما حصل كل ذلك.

ومن طهران، عادت الممثلة الخاصة للامين العام للامم المتحدة في لبنان سينغريد كاخ، بعد لقاءات شملت نائب وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية جابر الانصاري ونائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية عباس عرقجي تركزت على الوضع في لبنان والتطورات الاقليمية، وبحسب بيان لمكتب كاخ انها تابعت بيان رئيس مجلس الامن الصادر في 22 يوليو ودعوته جميع الاطراف للمشاركة في التفاوض من اجل انهاء الازمة السياسية في لبنان، وعلى الاهمية الحاسمة لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب مجلس نواب بحدود مايو 2017.

ولم يشر البيان الى نتائج هذه اللقاءات.

تحليل إخباري

رسائل عون السياسية: تهدئة واحتواء و«نزع ذرائع»

فاجأ العماد ميشال عون الكثيرين في الآونة الأخيرة ومرتين على الأقل:

الأولى: عندما أدخل تعديلا ملحوظا على أسلوبه وأدائه السياسي والإعلامي، بأن نأى بنفسه عن الأضواء والتزم الصمت وأخذ جانب الحيطة والحذر ووضع «انفعالاته» جانبا وعندما قرر الخروج عن صمته فعل ذلك بهدوء وبلغة سياسية مرنة أظهر فيها قدرته على تدوير الزوايا والمشي بين النقاط، والمفارقة هنا أن عون تحول من الانفعال الى الهدوء، فتفادى الدخول في مواجهة مباشرة مع بري وفي سجال مباشر مع فرنجية، في وقت يتحول بري وفرنجية الى مواجهة مفتوحة مع عون ويتخليان عما عرفا به من هدوء وديبلوماسية ومرونة.

الثانية: عندما أجرى تغييرا في مساره السياسي لهذه المرحلة، الذي كان مسارا تصعيديا ومسار مواجهة من الحكومة الى الحوار فالشارع، وأصبح مسارا احتوائيا وتراجعيا وهذا التبدل حصل بعد عودة الرئيس سعد الحريري حاملا «مبادرة جديدة في الملف الرئاسي» ومحدثا تحولا في مسار الاستحقاق بإعطاء أولى الإشارات باتجاه استعداده للسير بانتخاب عون رئيسا للجمهورية.

العماد عون الذي يعبر عن ثقة مطلقة بـ«شخص وموقف نصرالله» ويعبر للمرة الأولى عن ثقة مترسخة بـ«موقف د.سمير جعجع الرئاسي»، لديه ثقة بالموقف الجديد للرئيس سعد الحريري متجاوزا الخيبات والنكسات السابقة بعدما كان أعطى الحريري المبررات والأسباب المخففة متفهما ومقدرا ظروفه في عدم تنفيذ ما كان تعهد به سابقا، ومحاولا مساعدته هذه المرة على مواجهة هذه الظروف التي تضغط عليه في الداخل والخارج.

في لقائهما في الرابية الذي كان ختام الجولة الأولى من المشاورات الداخلية، عبر الحريري عن توجه واضح لديه بأن يسير بانتخاب عون رئيسا ولا يرى حاليا إلا هذا الخيار لإنهاء أزمة الفراغ الرئاسي، ولكنه عبر من جهة أخرى عن حجم الضغوط والمشاكل التي يواجهها وطلب من عون مساعدته خصوصا في مجال تطمين الطائفة السنية وتسهيل مهمته في إقناع جمهوره وحلفائه والسعودية بخياره الجديد عبر رسائل إيجابية تركز على المسائل التي تشكل هواجس ومصادر قلق لدى الحريري، وتشكل نقاط ضعف وثغرات في مشروع عون الرئاسي.

ويمكن القول إن إطلالة عون الإعلامية كانت نتيجة مباشرة للقاء الرابية واستجابة سريعة لطلب الحريري، فاتسم كلام عون بالاعتدال وحفلت إطلالته بالرسائل الإيجابية، وخصوصا في اتجاه الحريري والطائفة السنية لجهة إعطاء تطمينات والتأكيد على النقاط التالية:

ـ الحريري يشكل التمثيل الأكبر في الطائفة السنية ومن الطبيعي أن يكون رئيسا للحكومة.

ـ الالتزام بدستور الطائف والميثاق الذي كان يحترمه الرئيس الشهيد رفيق الحريري في الحكم، والتزام الديموقراطية التوافقية. أما التصويت داخل مجلس الوزراء فهو استثناء وفي الحالات الحساسة.

ـ الجزم بأن التفاهم مع حزب الله ليس موجها ضد السنة، والإشارة الى ضرورة تبديد أي «تضليل» يطول علاقته (أي عون) مع الطائفة السنية.

ـ التزام مسؤولية الدولة عن أمن مواطنيها وأراضيها.

ـ الدفع في حال تبوئه رئاسة الجمهورية باتجاه إقرار استراتيجية دفاعية لتعزيز الوحدة الوطنية التي هي السلاح الأمضى للدفاع عن لبنان مكررا أن النقاش بشأن سلاح المقاومة ليس واردا في الوقت الراهن.

ـ تأييد حسن العلاقات مع الدول العربية، مع التشديد على أن المملكة السعودية تترك موضوع الرئاسة ليقرر المسؤولون اللبنانيون مصلحة بلدهم ولا تضع خيارا لرئيس جمهورية معين. هذا أقرب الى برنامج حكم وعون تحدث كرئيس للجمهورية وليس كمرشح منافس على رئاسة الجمهورية وإذا كان خص الحريري بأكبر كمية من رسائله الإيجابية، فإنه شمل كل الفرقاء تقريبا.

ما يحصل أن عون يساعد الحريري على إخراج الكرة من ملعبه لتستقر في ملعب الثنائي الشيعي. ولكن ليس بري وحده المحرج من مسار نقله من وضعية الهجوم الى الدفاع، ولكن حزب الله أيضا الذي يتصف أداؤه السياسي الداخلي في هذه المرحلة بالضعف والارتباك ويواجه وضعا ضاغطا ومحرجا وفريدا من نوعه من علاماته:

● التأييد الأول وغير المشروط للعماد عون يأتي من خصوم حزب الله: جعجع والحريري، والرفض الأقوى والعرقلة الأبرز لانتخاب عون تأتي من حلفاء حزب الله: فرنجية وبري.

● الحريري الذي كان حتى الأمس القريب متهما بأنه العقبة المتبقية أمام انتخاب عون، تخلص من عبء هذا الاتهام الذي تحول في اتجاه آخر، في اتجاه بري.

● المشكلة التي كانت حتى الآن مسيحية ـ سنية على الأقل من جهة عون، لم تعد كذلك أو أن حدتها تراجعت لتبرز الآن مشكلة مسيحية ـ شيعية، وفي أن بري هو الذي يقف حائلا دون وصول عون الى بعبدا.